لقاءات وهمية

اسئلة المؤرخ الحائر

هيثم امين

لماذا احرق نيرون روما؟

المؤرخ: لماذا احرقت روما؟ هل من الممكن شرح الاسباب باسهاب؟.

نيرون: الحكام هم انواع، بعضهم يضطهد الناس ويذلهم ويجعل من حياتهم جحيما، وبعضهم يحترم الناس ويقدرهم ويقدم التضحيات من اجل اسعادهم وتلبية رغباتهم ومطالبهم، وانا من دون تبجح واحد من الحكام الذين لا غاية لهم في الحياة سوى خدمة الناس.

المؤرخ: اذن لماذا احرقت روما؟.

نيرون: لقد احرقت روما لاني كنت احب اهل روما.

المؤرخ: سأكون جريئا ووقحا وازعم ان جوابك عن سؤالي لايخلو من غموض جميل.

نيرون: احرقت روما لان اهل روما باغتهم شتاء قاس، وعانوا من برده معاناة لايطيقها بشر، فكان من واجبي ان ادفئهم، منحتهم مجانا نارا يحتاجون اليها اشد الحاجة، ونجحت في البرهنة على حبي لهم، واصبحت نموذجا للحاكم الذي يحب شعبه، حبا تدعمه الافعال لا الاقوال، وما اكثر الذين اتو من بعدي وكانوا من المقلدين، واستخدموا اسلوبي نفسه في تدفئة شعوبهم!!.

هولاكو يتحدث

المؤرخ: في اثناء حياتك دمرت الكثير من مدن العالم.. لماذا؟

هولاكو: هذا اغبى سؤال سمعته في حياتي ومماتي. انا لم اولد في المدن التي دمرتها، كما انها لم تكن بلادي.

المؤرخ: وبماذا تصف هؤلاء الذين يدمرون المدن التي ولدوا فيها؟.

هولاكو: اني احني رأسي لهم احتراما، منهم اساتذة اجلاء احسدهم، ويدفعوني الى ان اكون متواضعا وان اشعر بالندم والحسرة والخجل من تقصيري.

المؤرخ: عندما قمت ما قمت من تدمير للمدن وابادة للناس.. الم تخش من نقد المؤرخين والمفكرين لك في المستقبل؟.

هولاكو: فليثرثرون كما يشاؤون. المهم اني عندما كنت حيا فعلت ما اشتهيه من دون ان يجرؤ احد على منعي او معارضتي، ولو ظللت حيا لمجد المؤرخون والمفكرون اعمالي، وطالبوني بالمزيد منها بالحاح.

المؤرخ: ماهو الحافز الذي كان يحضك على تدمير المدن؟ هواية غريبة ام من اجل الاستيلاء على الثروات؟.

هولاكو: ثروات الارض كلها لاقيمة لها بالنسبة الي. انا كنت اهدم المدن كي اقضي على البطالة المتفشية بين صفوف العمال الفقراء.

وحين تهدم مدينة يشتغل العمال، وحين يشتغل العمال يتزايد دخلهم، وحين يتزايد دخلهم تتحسن احوالهم ويعرفون السعادة، وهكذا تلاحظ اني وفق معايير عصركم تقدمي ومكافح في سبيل الجماهير الكادحة!.

من موروثنا الشعبي

قوطما بقاصوريانا "رماد القدور"

بدران امرايا

منذ دخول شعبنا الكلدوآشوري المسيحية كان له طقوسه الخاصة بها في كل مناسبة، منها ما كان يمارسه قبل الميلاد من موروثه القومي الزاخر المستمد من سفر تاريخ هذه الأمة المجيد خلال مسيرتها لسبعة الآف عام، ومع اعتناقهم لهذه الديانة ظلوا مخلصين لها وحملوا كرازة بشارتها إلى أصقاع العالم تاركين كل شيء وراءهم من جاه ومال الدنيا ومغريات الحياة وكرسوا انفسهم لهذه الرسالة السارة ويعتبر أول شعب ذي كيان سياسي آمن بها في مملكة اورهاي "اورفا الحالية بتركيا" وفي زمن ملكها ابجر الخامس اوكاما وحافظ هذا الشعب على كل طقوس ومراسيم هذه الديانة ومارسها بكل إخلاص وتفان ولم يحد عنها قيد أنملة بحيث غدت هذه الطقوس من خلال ممارسته لها جزءا لا يتجزأ من ثقافته القومية، فخلال الصوم الخمسيني قبل عيد القيامة وخاصة أيام الاحاد كانت له مراسيم جميلة ظل عليها في تلك الاحاد منها "قوطما بقصوريانا" فكان الأحد الأول للصوم الكبير يكنى بهذا الاسم و بمعنى "الرماد بالقدور" أي كانت الرماد تتراكم على القدور في هذا اليوم وفيه كانت البنات غير المتزوجات "الآنسات" يقمن في الصباح بجلب إحدى الملاعق الخشبية الكبيرة "بلخوشتا" وإلباسها لملابس وتزينها وجعلها تبدو كالعروسة، بعدها تقوم هذه الجوقة من البنات بالتنقل بين أزقة القرية من بيت لبيت وكان أصحاب البيوت يقدمون لهن ما أمكن من الحبوب "الرز - البرغل - الحمص - الجرش - ألماش - الجوز" أي كل ما من شأنه يدخل في تكوين الطبخة وبعد أن تنتهي بيوت القرية ويصبح في حوزتهن مجموعة كبيرة من هذه المواد كن يذهبن إلى إحدى البيادر القريبة وتحضر المراجل الكبيرة والأخشاب وتعد العدة لطبخ أكلات متنوعة مما جمع لديهن وبعد أن تستوي الأكلات كنّ يحون سفرة كبيرة وطويلة ويفرشن الأرض بهذه الأكلات اللذيذة وفي نفس الوقت تقوم جماعة منهن بدعوة أهالي القرية إلى تلك السفرة العامرة والمتنوعة وبعد رسم علامات الصليب على وجوههم كانوا يشرعون بالأكل والشرب ومن ثم يعقدون سلسلة كبيرة وطويلة من الدبكات الفلكلورية والغناء والطرب حتى حلول المساء، تمهيدا لدخولهم للصوم الخمسيني وخلاله لا يجوز الزواج والطلاق والتزين بالزينة المبهرجة وكل مظاهر الفرح والتباهي، بل كانت هذه الفترة مخصصة للصلاة والتعبد والتعفف والتزهد والوعظ والبر والتقوى والخير وغيرها من القيم السامية والنبيلة لهذه الديانة، ومما يؤسف له إن هذه المظاهر والممارسات قبعت إلى ركن النسيان بعد ان تقدمت الحياة وتطورت مناحيها والجدير ذكره إن هذا الطقس شبيه بطقس "خاتالو" والذي تطرقنا إليه في مكان آخر ضمن كتاباتنا ..

أشهر الناس

محمد بن موسى ٧٨٠-٨٥٠

جورج يونان

في سنة ١٥٤ على ما قال البيروني او في سنة ١٥٦ على ما قال القفطي وفد على مدينة بغداد عالم هندي يحمل مقالة في الرياضيات وأخرى في علم الفلك واثبت العلامة المؤرخ الاستاذ ديورانت في كتابه -قصة الحضارة- ان محمد بن موسى الخوارزمي بدأ يستعمل الارقام الهندية في سنة ٨١٣م وفي سنة ٨٢٥م كتب رسالة فيها ومع الزمن اصبح اسمه علماً على طريق الحساب العشرية وادخل استعمال الصفر -صفر- في العد والحساب.

وبين ابو عبد الله محمد بن احمد الكاتب في مؤلفه- مفاتيح العلوم- ٩٧٦م كيفية استعمال الصفر كما شرحها الخوارزمي فقال:انه اذا لم يكن هناك رقم يقع في مرتبة العشرة استعيض عنه احتفاظا بالسلسلة الحسابية بدائرة. وهذه الدوائر الصغار تسمى الاصفار توضع لحفظ المراتب في المواضع التي ليس فيها اعداد. وعن الخوارزمي انتقل استعمال -الصفر- الى اوروبا معرفة اهلها منطوقا -صيفر- ونطقه اللاتيون- زفيروم- واختصره الايطاليون فقالوا- زيرو- وهذا -الصفر- الذي هو لاشيء اذا اخذ وحده يرفع المراتب الحسابية مع العد الى مالانهاية من القيم هو اعظم استكشاف رياضي على مر القرون.

وهو واضع علم الجبر كتب مقالة في عصر المأمون الخليفة العباسي ترجمت الى اللاتينية ونشرت في عصر النهضة الاوروبية غير ان هذه الترجمة فقدت ولكن الاصل العربي ما يزال مخطوطاً في "مكتبة بودلي" في جامعة اكسفورد ومنها يستدل على انها صفحة منها تعود الى كاتبها -محمد بن موسى الخوارزمي- وعلى هامشها تعليق بخطها اول مقالة كتبت في الجبر.والف الخوارزمي زيجاً فلكياً وتقاويم كانت في المأثورات العلمية في الاندلس العربي ووضع جداول في حساب المثلثات واشترك مع جملة من العلماء المعروفين في عصره في اعداد موسوعة جغرافية للخليفة المأمون بن الرشيد وترجم جيرار الكريموني كتابه في التكامل والتفاضل في القرن الثاني عشر الى اللاتينية وظل في عهد التدريس في الجامعات الاوروبية في القرن السادس عشر.

وفي الموسوعة البريطانية الكبرى الى كتابة في الجبر بدأ بعبارة-قال الخوارزمي -فصحف الاسم عن النقل فصار عند اللاتين- الجورثيميتي-ثم تحول بعد ذلك في العصر الحديث- لوغارتيم- وهو ما نعرف الان بالانساب الرياضية.

نقاط ملونة

التميز والتمييز

وتبقى الأشياء بمدلولاتها والتمييز بينها على منوال الشكل والشيء فهاهي اللحظات تمضي متسارعة كما لو أن بينها وبين التواصل فواصل لا تذكر إلا بمقدار التمييز لا التميز فالتمييز لغة والتميز لغة أخرى لا يخفي أن هناك بين اللفظين فرقا هذا الفرق أساسه الفرق بين الإبداع واللاأبداع ولم يكن هذا الفرق فرقا بين الإبداع والفشل وإلا كان هذا الفرق واضحا إلى الحد الذي يبان من خلال التمييز فقط لا التميز ففي الاتي من الزمان والمكان وحين انفلات اللحظات عن ايقاعها الخاص الذي عرفت به على اساس التميز لا التمييز وعندما كان الفجر يطل على سفوح الجبال المتاخمة لامواج البحر المتلاطمة كالشفق المتداخل في غبش الآتي من الصبح الندى يرى هناك وعلى بعد المسافات التي اختزلتها الابعاد برغم القرب المتوفر في فلسفة الاشياء هناك وفي هذه الاجواء التي نسجتها الشمس والفجر والصبح والغبش الندي تسمع الاصوات من على بعد تلك المسافات رغم اختزالها الكل يهرع الى حيث انيطت به الاشياء الكل يعرف وظيفته وعمله ولا ينأى بنفسه عن ما اوكل اليه تتواصل الاشياء وتتناغم ليكون الناتج ابداعا وهناك تعرف اللفظتان بين الاشياء يعرف التميز ويعرف التمييز حيث لا ارتقاء ولا رقي الا بمقدار الابداع عينه كان احدهم عند منعرج التلاقي في تواصل الازمنة وقد اريد النتاجا فانبرى الى ذلك بلا ابطاء و بسرعة تواصل ولم يكن متوانيا وبدا في لملمة الاشياء على اساس الترتيب والجز الموكل اليه ابداعا بلا اخطاء وبضمير البسه اكليلا من الاخلاص والتفاني في الانجاز حتى باتت تلك الاشياء منتجا ذا قيمه يصح ان يطلق عليها ابداعا ففي الاتي من الزمان والمكان ليس هناك من مكان للتردي من المنتج اذا كانت صفات العامل بتلك الكيفية من الاخلاص وكان سير ارتباط اللحظات مع بعضها البعض تواصلا على نهج التفاني عينه حيث ان ترابط اللحظات ديمومة بتلك الصورة من الاخلاص لا يمكن الا ان ينتج منتجا ذا قيمة وجودة خلاصته تلك المقومات التي تضطرد مع اصالة الابداع وقعت عيناي على منتج اختزل صاحب ذلك المنتج ترابط اللحظات تواصلا الى لحظه انطلاق الابداع الاصيل اذ انه فصل بين التميز والتمييز ووعى اختلاف اللفظين بين تلكما اللفظتين حتى صار منتجه دليلا على مدى استيعاب المرء لذلك الفارق دون ان يكون ذلك الفارق مؤثرا على الشكل فقط بل ان الشيء عينه يتجلى ليكون دليلا على الفارق بين الاستيعاب لتلك اللفظتين وبين وضوح الشكل لظاهر الفارق بين التميز والتمييز ذلك المنتج الذي وقعت عليه عيناي كان منتجا يتصف بتلك الصفات الاصيلة التي اهلته لان يكون منتجا متطورا يبقى منافسا بصفاته وحيثياته لنظائره ويبقى ملتصقا بديمومه التواصل والابداع وليس بخاف من ان الابداع لايكون ابداعا الا بأستيعاب التجربه المرتبطه ارتباطا اصيلا بديمومه التواصل والاخلاص ناهيك عن الثقافة والتحضر...

جمعية المرأة الريفية في العراق

Rural Woman Society - iraq

جهود... لتعبئة قدرات المرأة... وتأهيل... لبناء ريف متطور

د. غضنفر حكمت الشيخ

أولت متحدثة اهتماماً كبيراً في الجانب التعليمي لفتيات الريف كضرورة جوهرية تسهم مساهمة فعالة في نهضة الشعوب وعلى مر العصور.

كرّست السيدة فضيلة الامارة - رئيسة جمعية المرأة الريفية في العراق/ ضمن منظمات المجتمع المدني/ والتربوية في المجال التعليمي - جهودها ووظفت طاقاتها نحو الريف العراقي حيث أوضحت قائلة:

يبقى الريف هو المصدر الاثر لتغذية المدينة بصفته المرتكز الأساسي للانتاج الزراعي والكثير من المواد الأولية الصناعية وبالتالي فهو أحد المحاور المهمة لسير العملية التجارية والتي تلعب دوراً بالغ الأهمية في اقتصاديات البلد.

وأضافت: ان نضال المرأة الذي خاضته ودورها في انجاح وتطوير الاقتصاد الوطني كان له الأثر في تغيير النظرة السلبية "الرجعية" نحو المرأة حتى حظيت باهتمام المعنيين وبينت في قولها: نحن نسعى إلى احداث ارتباط بين نشاطات المرأة في المدينة ونشاطات المرأة في الريف بمستوى التطور الحضاري كخطوة للمشاركة في الحياة العامة للمجتمع الريفي والحضري معاً... ومحاولين بذلك تذليل المعوقات التي قد تقف أمام انطلاقاتنا.

وفيما يتعلق بأهداف الجمعية، قالت السيدة الامارة:

مهما تعددت الأهداف فالغاية تأهيل وتطوير المرأة الريفية نحو بناء جديد لمستقبل عراق ديمقراطي مزدهر، والمرأة الريفية لاتعني بالنسبة لنا هي فقط "المرأة الفلاحة" وانما هي تعني بالاضافة إلى كونها فلاحة... فهي خياطة وماهرة في صناعة المعجنات، فنانة في قصات الشعر وعمل التسريحات، بارعة ومن الطراز الأول في تنسيق آثاث البيت وفي أغلب النشاطات الاجتماعية، وحتى اننا ومنذ وقت قصير قمنا بنشاطات كثيرة في الريف حول تصفية مياه الشرب، وحملات تلقيح الحوامل، وقدمنا دراسات حول تجميل مداخل الريف والطرق الخارجية المؤدية إليها، وكذلك التأكيد على المراكز التأهيلية والترفيهية والثقافية والسياحية، هذا من جانب أما من الجانب الزراعي، فقد شاركنا بحملات واسعة لجني البطاطا والفواكه، وكان لنا حضور في الجنوب حيث ساهمنا بعمليات حصاد الحنطة والشعير.

وعلى الصعيد الصناعي قالت السيدة فضيلة:

نحن نشجع المرأة الريفية على النهوض بطريقة أكثر رقيا في طريقة كبس التمور وصناعة الدبس والانتقال إلى المخللات وصناعة الخل، كما ونؤكد على ضرورة تطوير الحرف اليدوية مثل "الرواق" المصنوع من القصب كسياج جاهز يستخدم في الحدائق والمشاتل وحتى في بيوت الشعر، وكذلك صناعة الحصران "البواريات" والمهفات اليدوية "مراوح العصر" أو "مكيفات العصر الحديث التي تعمل بالطاقات اليدوية"، وصناعة السلال، وحياكة البسط.

وهي تقليات لابد منها ... عموماً أكدنا كذلك على صناعة كراسي الخوص والسعف لما لها من لمحة فولكلورية خاصة.

وتطرقت على الصعيد التعليمي والتثقيفي بالقول:

قدمنا دراسات إلى مؤسسات المجتمع الدولي حول محو الأمية في الريف ومشروع تعليم الفتيات اليافعات بين عمر "١٣-١٦" سنة، وتشجيع النساء على تربية الدواجن لبيع البيض كمشروع اقتصادي.

وعن الدعم المادي اختتمت السيدة فضيلة الامارة حديثها في القول:

رغم كل المحاولات مع السادة المسؤولين لم نجد أي تجاوب من أي جهة سياسية أو منظمة انسانية ولا حتى الحكومة العراقية، أنا الآن أصرف من جيبي الخاص تحقيقا للغاية الانسانية، وأخشى من اليوم الذي أصبح فيه عاجزة أمام "٤٠٠٠" امرأة تحمل هوية "جمعية المرأة الريفية".

النفاق مودة فشقاق

بقلم: نورة الودغيري

من اشرف الفضائل القيمية والمزايا الخلقية التحلي بالصدق تجاه أنفسنا فلا نوهمها بما ليس فيها فنفتخر بالسراب ونتباهى بالفراغ ونعيش كذبة مزيّنة وخدعة منمقة لا وجود لهما في حياتنا... كما علينا بالصدق مع غيرنا واجتناب المبدأ الشائع في عالم النفاق:

" أجاملك فتحبني.. جاملتني فأحبك..."

لان العلاقات المبنية على المجاملة - وما أكثرها في وقتنا الحاضر -هي علاقات هشة لا تعرف الاستمرار مهما تنوعت المجاملات واختلفت.

والمجاملات تختلف باختلاف الأشخاص والمواقف والغايات، فهناك مواقف تتطلب منا أن نجامل في حدود معقولة ومدروسة رغم ما قد يتراءى في أفقها من نتائج سلبية غير متوقعة كأن تؤدي بالإنسان إلى الغرور و المغالاة في الاعتزاز بالنفس و اقرب مثال على ذلك ما الاحظه في الشبكة العنكبوتية وبالتحديد في بعض المنتديات أو المواقع كموقع الفايس بوك مثلا فعندما ينشر من له صيت كبير وشهرة كبيرة أثرا قد يرقى إلى ذائقة القراء وقد ينزل بها وينحدر ينهال عليه الثناء المبالغ فيه الذي يصيبنا أحيانا بالدهشة لا سيما حينما ننظر في البناء الضعيف للأثر المنشور وفي تحليله المسطح عندها نتساءل في قرارة أنفسنا هل يستحق النص كل هذا الإطراء؟؟

وعلى النقيض تماما قد نجد مواضيع رائعة سواء أكانت خواطر أو قصائد أو حتى مقالات حجاجية لا تجد صدى مرضيا عند القارئ لمجرّد أن كاتب الموضوع شخص صادق مع نفسه وصادق في إبداعه لا يجامل و لا يبحث عن المجاملة.

وليس هذا فحسب بل حتى في حياتنا اليومية نجد من يتجمل ويتزين وينافق ليصل إلى ارقى المستويات وأفضلها سواء في عمله أو بين أهله وأقربائه.

إذن إلى متى نجامل؟؟

وعلى حساب من نجامل؟؟

إلى متى لا نتوخى الصدق في أقوالنا وتصرفاتنا ومشاعرنا وعواطفنا؟؟

إلى متى نرفض الصدق الذي يوصلنا إلى حقائق الأمور ونتبنى الرياء الخادع؟؟؟

لا بد أن نتبنى الصدق في أقوالنا وأفعالنا تجاه أنفسنا وتجاه غيرنا وأن نجهر بالحق مهما كان صادما.. أن ننظر للإنسان كما هو لا كما نحب نحن أن يكون.

إن الصدق من ضرورات المجتمع ومطالبه الملحة فهو رمز الخلق الرفيع ودليل استقامة أفراده ونبلهم كما أن له آثاره ومعطياته في توفير الوقت الثمين وكسب الراحة الجسمية والنفسية فإن تواطأ الحكام وأرباب الأعمال والوظائف وجميع شرائح المجتمع على توخي الصدق كان ذلك ضمانا لصيانة حقوق الأفراد واستتباب أمنهم ورخائهم.

فلو تحلى كافة الناس بالصدق ودرجوا عليه لأحرزوا منافعه الحق ومغانمه الجليلة وعلى العكس كلما شاع الكذب والنفاق والمجاملة في المجتمع اندثرت قيمه الأخلاقية وساد التبرم بين أفراده وعز فيه التفاهم وغدا عرضة للتبعثر والانهيار.

وكلما اخبرنا عن الشيء على حقيقته من غير تزوير زكينا الصدق في مشاعرنا وأقوالنا وطابقنا القول بالفعل وطهرنا النفس من الشوائب والرياء بذلك لا ريب أننا سنتحلى بالأخلاق المنشودة والشيم المطلوبة.

فالصدق هو رمز استقامتنا وصلاحنا وسبب نجاحنا ونجاتنا وبالصدق تهنأ ضمائرنا وترتاح نفوسنا فنسعد بالحياة ...الصدق ضرورة من ضرورات حياتنا الاجتماعية ومقوماتها الأصيلة... بالصدق يشيع التفاهم والتآزر بين عناصر المجتمع وأفراده ليستطيعوا النهوض بأعباء الحياة وتحقيق غاياتها ومن ثمة ليسعدوا بحياة كريمة هنيئة.

علينا أن نسخر لساننا الذي يلعب دورا خطيرا في تجاوب مشاعرنا وأفكارنا والذي هو أداة التفاهم ومنطلق المعاني و الأفكار و الترجمان المفسر لما يدور في خلدنا، أن نسخره لتأدية رسالة التفاهم والتوافق حتى يكون رائدا للخير رسولا للمحبة الصادقة الخالصة من الشوائب لا أن يكون أداة للخداع والتزوير رائدا للشر ومدعاة تنافر وتباغض بين الأفراد ومعول هدم لكيان المجتمع.

فهل نعيد الاعتبار لقيمة الصدق ونقطع مع أشكال النفاق ضمانا لسلامة الجسم الاجتماعي؟

أم سنظل على ريائنا الذي به نهوي في الدرك الأسفل من جهنم؟

الأرض التي حماها الله "جل جلاله" من قبلُ هي نفسها ألان تحت رعايته وحمايتهُ فلماذا القلق؟

وليد يلدا

التجربة التي مرت على أهلنا في سهل نينوى خاصة وعلى ارض العراق عامة ليست بتجربة سهلة مرت مرور الكرام وإنما هي تجربة بحاجة لوقفة إجلال وإكبار احتراماً لكل ذرة من ذرات تراب وطننا الغالي الذي صمد بوجه أهوال الاضطهاد والتمزيق والحروب قديماً وآلاف الأطنان من القنابل والخطط والمكائد التي واجهته في الوقت الحاضر كل هذه الأهوال التي صمد بوجهها الشعب العراقي لا يجب إن تمر وتصبح في طي النسيان دون الاستفادة منها لرسم إطار الدولة والنظام القيادي المثالي الذي نطمح إليه لمستقبل أجيالنا ويستفيدوا من تجارب إبائهم لصنع دولة متطورة كباقي دول العالم.

إما بالنسبة لأبناء شعبنا الكلدواشور السرياني ومواطنيه فالرحمة الربانية هي التي تحميه ومنذ القدم لأن كل أديرتنا وكنائسنا قد بنيت على صخرة كبيرة أرادها الله إن تصمد وتبقى لوقتنا هذا ومهما أصابها من إضرار فالجوهر باق وللأبد ان شاء الله، فمهما اشتدت الصعاب وازداد التطرف الديني فالمسيحية هي دعوة للسلام والوئام لكل الطوائف والأديان في بلدنا العراق مثلها مثل باقي الأديان ولا احد يستطيع استئصالها من العراق كالذي يريده دعاة التطرف والتعصب الديني، إن الذي جاء بها هو نفسه جنديا يقف لحمايتها مهما تكالبت عليها الصعاب ما دمنا متوحدين متحابين مسيحيين ومسلمين وصابئة وباقي الأديان والأعراق متراصين ضد التدخل الخارجي لشؤوننا الداخلية ومهما يكن دوره ومكانته السياسية فالشعوب في غير كل المجتمعات هي التي تقرر مصيرها ومصير أجيالها فلنكن كالحمام ودعاء وكالأفاعي حكماء في مواجهة أعدائنا فليس لنا إي خيار من مواصلة الطريق الذي سار به أجدادنا للمستمر نحن من بعدهم بنفس الخطى فكل الطوائف الدينية لها تراثها وتكريساتها محفورة ومخلدة وستبقى ولا يستطيع احد من تغيير تاريخها لأنها محفورة بالصخر والأدلة والبراهين شاهد عيان لكل ما ذكر وملامحها مسطوطة في كل ركن من أركان بيتنا العتيق البيت الذي نشم رائحته كلما ذكرنا أثرنا وتذكرنا أجدادنا فالأرض التي عاش عليها أجدادنا من قبل هي التي ستنصفنا وتعطي كل ذي حق حقه مهما سلب بالقوة والجبروت. عراقيتنا الأصيلة وثرى أجدادنا كفيلة لتوحيد قوتنا ضد الصعاب والمكائد فكل بقعة من ارض العراق لها تاريخ مشرف في النضال والصمود بوجه الظلم والاستعباد، فالإنسان العراقي مخلوق ذو شخصية مختلفة تماما عن باقي البشر في هذه البسيطة لما يتميز به من صفات تتأطر بالشهامة والشجاعة ونكران الذات لأجل امتنا الخالدة التي أرضعته وجعلته رجلاً ألان حانت اللحظة يا أبناء عشائرنا للتآزر والتوحد ضد أهوال المد الخارجي الذي يتربص لنا من كل جهة وصوب ولنؤسس شراكة تآخ كمواطنين عراقيين مجردين من كل فوارق تفرقنا وتبعدنا عن بعضنا بعضاً وخاصة في هذه المرحلة التي يعاني بلدنا من جروح كانت سببها الأنظمة السابقة، لذا يتطلب منا وقفة رجل واحد لمواجهة ومنع الإخطار المتربصة لنا في سلب ارضنا وتاريخنا وحتى عراقيتنا الأصيلة ، إنني أتحدث وكلي شوق وحنين لأرض أجدادنا وأمجادهم لتكملة المسيرة حتى نهاية الدهر.